@ 100 @ (^ نعلم إنه ليحزنك الذي يقولون فإنهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات ا يجحدون (33) ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا وأوذوا حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات ا ولقد جاءك من نبأ المرسلين (34) وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية ولو شاء ا) * * * * حذف ، وتقديره : ولقد كذبت رسل من قبلك وأوذيت ، فصبروا على ما كذبوا وأوذوا (^ حتى أتاهم نصرنا ولا مبدل لكلمات ا) أي : لعلم ا وأحكامه (^ ولقد جاءك من نبأ المرسلين) أي : أخبار المرسلين . .

قوله - تعالى - : (^ وإن كان كبر عليك إعراضهم فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض) النفق : السرب في الأرض ، ومنه : ' النافقاء ' وهو جحر اليربوع ؛ ومنه : النفاق ، لأن المنافق يدخل نفقين (^ أو سلما في السماء [فتأتيهم بآية]) أي : درجا في السماء فتأتيهم بآية ، سبب هذا : أن الكفار كانوا يقترحون الآيات ؛ وود النبي أن (يعطيهم) ا ما اقترحوا من الآيات (طمعا) في أن يروا الآيات ؛ فيسلموا فنزل قوله : (^ فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية) وتقديره : إن استطعت ذلك فافعل ، وفيه حذف . .

(^ ولو شاء ا لجمعهم على الهدى) أي : بأن يريهم آية ؛ يضطرون إلى الإيمان بها ، والصحيح : أن المراد به : ولو شاء ا لطبعهم وخلقهم على الإيمان ؛ فهذا أقرب إلى قول أهل السنة ؛ لأن إيمان الضرورة لا ينفع ، وإنما ينفع الإيمان بالغيب اختيارا (^ فلا تكونن من الجاهلين) أي : بهذا الحرف ، وذلك قوله : (^ ولو شاء ا لجمعهم على الهدى) . .

قوله - تعالى - : (^ إنما يستجيب الذين يسمعون) هاهنا الوقف ، ومعناه : إنما يستجيب الذين يسمعون سماع القبول (^ والموتى يبعثهم ا) يعني : الكفار (^ ثم